

# اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة عبر ثقافية)

دلال عبد الهادي الردعان\*\*

معاذ أحمد محمد مقران\*

*الملخص* \_ هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنسية، النوع، التخصص، الحالة الاجتماعية). ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحثين مقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي من إعدادهما، وتألقت عينة البحث من عدد (1015) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمون في كلا الجامعتين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2015 - 2016)، منهم (589) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت و(426) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة إب اليمنية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، ومن خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، خلصت الدراسة إلى أن الاتجاهات العامة لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي إيجابية، ولا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المعلمون في كلية التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغيري الجنسية والنوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون في كلا الجامعتين نحو المرض النفسي وفقاً لمتغيري التخصص والحالة الاجتماعية.

*الكلمات المفتاحية:* المرض النفسي، الاتجاه نحو المرض النفسي.

\*أستاذ الصحة النفسية المساعد \_ كلية التربية \_ جامعة إب اليمنية

\*\* أستاذ الصحة النفسية المساعد \_ كلية التربية الأساسية \_ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

# اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة عبر ثقافية)

## 1. المقدمة

بالرغم من حداثة استقلال علم النفس عن الفلسفة إلا أن علم النفس أخذ دوره واكتسب أهميته بشكل واسع وسريع في مواقف الحياة فيما يقدمه من خدمة عظيمة لشرائح المجتمع المتعددة كالمهنيين وطلبة المدارس والعاملين في مجال الصناعة والتجارة والجيش وغيرهم، من خلال تقديم خدمات متخصصة في مجال الإرشاد والخدمة النفسية والاجتماعية لمساعدة الأفراد في فهم جوانب الحياة الإنسانية وحل مشكلاتهم اليومية وتكوين صورة أفضل عن ذاتهم وطريقة تفكيرهم وكيفية تعاملهم مع الآخرين وعلاج الاضطرابات النفسية وتطوير المناهج الدراسية وغيره.

ويحظى علم النفس في عالم الغرب باهتمام واسع وتقدير واستعين به في شتى مجالات الحياة المختلفة، وبما يزيد عن مائة عام ومنذ تأسيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس حيث زاد الاهتمام بصورة الاختصاصيين النفسيين واتجاهات العامة نحوهم، مما أسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو علم النفس والموضوعات المرتبطة فيه والاشخاص العاملين في مجالاته. ولكن صورة علم النفس واتجاهات عامة الناس نحو موضوعاته لا تزال غير واضحة بالرغم من وصفه كعلم لفترة تزيد عن الستين عاماً في عالمنا العربي، فما زالت الصورة السائدة في أذهان الناس هي أن هذا العلم يقتصر على علاج المضطربين عقلياً والمختلين نفسياً [1].

هذا وقد واجه علم النفس وما يرتبط به من مفاهيم العديد من الشكوك وعدم الثقة في كثير من الدول الغربية والعربية وحتى الإسلامية منها، وذلك لما يتناوله من مواضيع ذات سمة من الحساسية كالنفس والشخصية والجنس، ولكن مع مرور الزمن استطاع هذا العلم أن يحتل مكانته وأهميته بين العلوم، وخلال تاريخ علم النفس واجه هذا العلم والمختصين به الكثير من التحديات المتمثلة في إثبات تفرد علم النفس عن العلوم الأخرى كالخدمة الاجتماعية والطب النفسي وتحديد الهوية الأكاديمية والمهنية لعلم النفس وعدم ربطه بالسحر والخرافات [2].

وقد نال موضوع دراسة اتجاهات الأفراد اهتمام العديد من علماء النفس الاجتماعي والصحة النفسية، وتعددت المواضيع التي كانت هدفاً لهذه الدراسات وتباينت نوعيتها، ولم يبدأ الاهتمام بالدراسات الواقعية لاتجاهات الأفراد نحو علم النفس وموضوعه ومعتقدات الأفراد الفكرية ومشاعرهم واتجاهاتهم السلوكية والاستفادة من هذا العلم عملياً في حياتهم اليومية إلا في الفترات المبكرة من القرن الماضي، وتحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية وفي الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة في شتى المجالات التطبيقية مثل التربية والتعليم والصحة والخدمة الاجتماعية والصناعة والإنتاج وغيرها. وتعد اتجاهات الفرد نحو موضوع معين مؤشراً على سلوكه نحو هذا الموضوع، حيث إن اتجاه الفرد نحو أي

موضوع عبارة عن موقف يتخذه حيال هذا الموضوع [3].

وتساعد الاتجاهات الفرد على التكيف مع الحياة الواقعية التي يعيشها وتقبل الاتجاهات التي تتبناها الجماعة التي ينتمي إليها [4]، حيث يساعد قياس اتجاهات الأفراد على التنبؤ بسلوك الأفراد إزاء موضوع الاتجاه، وذلك لكون الاتجاه يتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والنزوعية (السلوكية) المتعلقة بموضوع الاتجاه، من حب أو كره، تجنب أو قبول أو رفض [5].

ويعد المرض النفسي ظاهرة لا يمكن عزلها عن محيطها الاجتماعي، فالمرض النفسي يتأثر بمجمل العوامل الاجتماعية السائدة في المجتمع، لكون هذه العوامل تمثل عوامل ضاغطة تؤثر في نشأة المرض بدايةً، وفي مساره، وفي مآله فيما بعد وبشكل عام في استمرارية الصحة النفسية والخلو من المرض، وهذا ما أكدته منظمة الصحة العالمية [6]. وتتأثر اتجاهات الأفراد نحو المرض النفسي بالاتجاه العام للثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويرى الباحثين أن دراسة اتجاهات الأفراد نحو المرض النفسي قد تحدد طريقة التعامل مع المرض وتزيد من مستوى الثقافة والوعي لدى الأفراد بالمرض النفسي وأعراضه وسهولة الاكتشاف المبكر للمرض النفسي واللجوء للمختصين بالوقت المناسب للعلاج.

## 2. مشكلة الدراسة

عرف الإنسان المرض النفسي منذ القدم ولكن جهله بأسبابه على وجه الدقة جعل تفكيك طلاسم المرض النفسي وأساره وعلاج المرضى النفسيين مهنةً للسحرة والمشعوذين، وأصبحت وصمة العيب والعار تحيط بالمرض النفسي، والتي أصبحت عائقاً لعلاج المرضى وحرمانهم من الاستفادة من الخدمات النفسية العلاجية والوقائية، كما أن التثقيف الصحي النفسي يعد من أهم وسائل مكافحة وصمة المرض النفسي، لأن وصمة المرض النفسي نشأت وبنيت على نظرات خاطئة مثل تدني أخلاقيات المريض النفسي، وخطورته وقابليته للخطأ، ومعظمنا يكتسب توقعاته وآراءه عن المرض النفسي منذ الطفولة المبكرة، ورغم أنها آراء خاطئة وزائفة لكنها تظل ملازمة لنا بسبب تعاضدها وتطبيقها في تفاعلاتنا الاجتماعية العادية، مثل الألفاظ الداعمة لوصمة المرض النفسي كلفظ مجنون أو خبل أو مهستر [7].

وقد ظل هذا الاعتقاد مستمر لفترة لا بأس بها من الزمن، ولكن مع مرور الوقت وانتشار المعرفة والدراسات، بدأ الأمر ينحو منحى آخر، حيث دحضت تلك الخرافات وأصبح المريض النفسي يعرض على المتخصصين في الطب والعلاج النفسي ويشخص علمياً وفقاً لما هو مصاب به من أنواع المرض النفسي كالقلق والاكتئاب أو الوسواس وغيرها، وبالرغم من هذا فقد ظل الكثير من المرضى أو أسرهم لا يحبذون فكرة عرض المريض على المتخصصين في العلاج أو الطب النفسي ويترددون في ذلك، خشية نظرة المجتمع ووصمة العار التي قد ترافقهم مدى الحياة في حال معرفة الآخرون بمرضهم النفسي. ولأن

## اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

### معاذ مقران ودلال الردعان

5- هل يختلف الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكلتي التربية بجامعتي الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي باختلاف الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج)؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكلتي التربية بجامعتي الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي.

- الدلالة الإحصائية للفروق بين الطلبة المعلمون في اتجاههم نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الجنسية (يمني، كويتي).

- الدلالة الإحصائية للفروق بين الطلبة المعلمون في اتجاههم نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

- الدلالة الإحصائية للفروق بين الطلبة المعلمون في اتجاههم نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

- الدلالة الإحصائية للفروق بين الطلبة المعلمون في اتجاههم نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج).

ج. أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو موضوع الاتجاهات كأحد المواضيع الهامة في علم النفس والصحة النفسية لما لها من تأثير بارز في توجيه السلوك نحو موضوع الاتجاه بالإيجاب أو السلب، كما تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تتناولها وهي فئة الطلبة الجامعيين بشكل عام والطلبة المعلمون الدارسون في كلية التربية بشكل خاص، وهم معلمون المستقبل وأكثر الفئات التي من المفترض أن تكون على درجة عالية من المعرفة والاطلاع، وأكثر شرائح المجتمع التي يعتمد عليها في نشر المعرفة الآخرين ممن يجلبونها. كما أن دراسة اتجاهات هؤلاء الطلبة المعلمون نحو مواضيع متنوعة قد تكون على قدر من الأهمية خاصة إذا ما انعكست الاتجاهات السلبية إن وجدت على سلوكيات المعلمين وتوجهاتهم ومشاعرهم وعطائهم نحو طلبتهم وأسلوب تعاملهم معهم، إذا ما كان الأمر يتعلق بالطلبة المعلمون الدارسون في الجامعة وضرورة أن يكونوا على قدر من التدريب والمعرفة الكافية فيما يخص الناحية النفسية للطلبة [14].

كما أن هذه الدراسة قد تساهم في الكشف عن كم المعلومات والثقافة والوعي الذي يمتلكه هؤلاء الطلبة المعلمون حول الأمراض النفسية والتعامل معها، مما يؤثر على عملية الاكتشاف المبكر لعلامات المرض النفسي بين الطلبة والمساعدة في تحويلهم للمختصين في الوقت المناسب للعلاج والمساعدة الإرشادية المناسبة لهم، وهذا بدوره قد ينعكس على توفير الجهد والألم النفسي والوقت في العلاج. كما أن نتائج الدراسة الحالية قد تزود أصحاب القرار والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية بفهم أفضل لاتجاهات الطلبة المعلمون نحو المرض النفسي وتوجيه القائمين على العملية التربوية لإعادة النظر في القصور الذي قد يكون ناتج عن النقص في المعلومات في مجال الصحة النفسية والعقلية، أو ما قد يشوب هذه المعلومات في حال ما توافرت من تضليل وتشويه [9]، والعمل على إيجاد حلول قائمة على أسس علمية من الأعداد لبرامج تربوية وتثقيفية لزيادة وعي

سلوك الأفراد يتأثر بتوجهاتهم ومعتقداتهم نحو المواضيع [8] ومن هنا أصبحت دراسة اتجاهات الأفراد نحو المرض النفسي من المواضيع المهمة لمعرفة كيف ينظر الناس للمرض النفسي والمرضى النفسيين والأسلوب المتبع في علاج هذه الأمراض [9]، ويرى كفاقي [10] أن الاتجاهات الشائعة والخاطئة التي يتبناها الناس نحو المرض النفسي والأشخاص المصابون به قد تتسبب في شيوع العديد من الأساليب السلوكية الخاطئة التي قد تعد فقداً للجهد والوقت في غير طائل، بل وفي تفويت الفرصة لاحتمالات الشفاء في الوقت المناسب، مما قد يترتب عليه من تعقيد المشكلة بزيادة حجم المرض النفسي وبالتالي زيادة حجم المعاناة الإنسانية للمريض ولذويه.

ويتأثر طلبة الجامعة بشكل عام بالاتجاهات السلبية السائدة نحو المرض النفسي ونحو الأشخاص الذين يعانون منه في مجتمعاتهم، وبعد الطلبة الدارسون في كلية التربية من أهم فئات الطلبة الجامعيين كونهم مدرسون الغد الذين سيحتكون بالطلبة لفترة زمنية خلال اليوم المدرسي تزيد عن الفترة التي يقضها الطلبة في منازلهم. ولقد تنامي مؤخراً الاهتمام والبحث حول تأكيد الدور المتميز للمعلمين في تحقيق الصحة النفسية للطلبة في المدارس باعتبارهم أكثر الأشخاص الذين من المفترض أن تقع على عاتقهم جزء كبير من هذه المسؤولية وقد يتأثر هؤلاء الطلبة المعلمون بهذه الاتجاهات السلبية، وتعتمد درجة تأثر هؤلاء الطلبة المعلمون بمثل هذه النوعية من الاتجاهات على درجة وعيمهم وثقافتهم التي قد تكون قاصرة بما يتعلق بدرجة إلمامهم بالمعرفة النفسية التي تكونت لديهم خلال دراستهم الجامعية، وهذه بدوره قد يؤثر على تعاملهم مع الطلبة الذين قد يعانون من مشاكل نفسية، والمساعدة بالاكتشاف المبكر لهذه الأمراض والمساعدة على توجيههم لطلب المساعدة الإرشادية اللازمة في الوقت المناسب، حيث أن الدراسات أثبتت أن اكتشاف اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو المرض النفسي وتقديم التدريب الكافي والتثقيف والمعرفة الكافية بمثل هذه الأمور يساهم بشكل ملحوظ بتحسين الاتجاهات النفسية لهؤلاء المعلمين نحو الطلبة الذين يعانون من هذه الاضطرابات النفسية وتقديم الدعم النفسي المناسب لهم [11,12,13].

أ. أسئلة الدراسة

مما سبق نجد أن مشكلة الدراسة تتحدد في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما طبيعة الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكلتي التربية بجامعتي الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي؟

2- هل يختلف الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكلتي التربية بجامعتي الكويت وإب اليمنية نحو المرضى النفسي باختلاف الجنسية (يمني، كويتي)؟

3- هل يختلف الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكلتي التربية بجامعتي الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي باختلاف النوع (ذكور، إناث)؟

4- هل يختلف الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكلتي التربية بجامعتي الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي باختلاف التخصص (علمي، إنساني)؟

والمعلمين وتنمية الثقافة والمعرفة النفسية لديهم.  
د. مصطلحات الدراسة - الاتجاه نحو المرض النفسي:

يتناول الباحثان مصطلح الاتجاه ويقصد به: استعداد عقلي وجداني وسلوكي مكتسب عن طريق الخبرات الشخصية يعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد، ويتمثل برغبة الفرد الموجبة أو السالبة للأشياء أو الموضوعات من حوله في نطاق تفاعله معها [15].  
ويقصد بالمرض النفسي هو الحالة النفسية التي تصيب تفكير الإنسان أو مشاعره أو حكمه على الأشياء أو سلوكه وتصرفاته، إلى حد الخلل الذي يظهر على سلوك الفرد المريض ويحكم عليه بأنه سلوك غير سوي ويحتاج إلى تشخيص وعلاج نفسي [16].  
ويقصد بالاتجاه نحو المرض النفسي الذي يقاس باستخدام المقياس المعد لتحقيق أهداف الدراسة الحالية: بأنه استعداد عقلي وجداني وسلوكي مكتسب عن طريق الخبرات الشخصية الذي تتكون عند الطالب المعلم نتيجة لعوامل مختلفة تواجهه في حياته بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو المرض النفسي، ويعرف الباحثان الاتجاه نحو المرض النفسي اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي المعد للدراسة الحالية.

### 3. الإطار النظري

أولاً: الاتجاهات:

1- المكون المعرفي: ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه. وينقسم المكون المعرفي إلى المدركات والمفاهيم، والمعتقدات، والتوقعات [21].

2- المكون العاطفي: ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه أو حبه أو كرهه له، ويؤكد عبد الله على طابع الدفع والتحرك في الجانب الوجداني للاتجاه وقد تكون الاستجابة سلبية أو إيجابية وهذا يرجع إلى الجانب العاطفي لكل إنسان، وأحياناً يكون هذا الشعور غير منطقي، فالقبول أو الرفض والحب أو الكره قد يكون دون مسوغ واضح أحياناً [22].

3- المكون السلوكي: ويظهر في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما، ويرتكز المكون السلوكي على طابع الاستعداد لدى الفرد للقيام بأفعال أو استجابات معينة تتفق مع اتجاهاته [23].

وتتأثر اتجاهات الفرد العلمية والدينية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، حيث يختار الفرد لنفسه من بين ما ينشر في الحضارة من مؤثرات اتجاهات، خاصة به تناسب مع ما يسود في المجتمع من اتجاهات، فالانجاءات تتحدد وفق الإطار الاجتماعي المتكون من عدة مكونات ومنها المفاهيم والمعايير المتعارف عليها وبحسب التنشئة العامة للفرد ووجود القدوة وهذا يقتضي وجود المحاكاة وتقليد الفرد للآخرين في اتجاهاتهم، ويؤثر اتجاه الفرد تجاه موضوع معين على سلوك الفرد لأنه يتعلق بمدى معرفة الفرد عن الموضوع وشعوره به [15].

ثالثاً: بعض النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

هناك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاهات وتتمثل أبرز النظريات التي تفسر الاتجاهات في:

1- النظرية السلوكية: حيث ترى النظرية السلوكية أن تكوين الاتجاهات النفسية لدى الأفراد يعتمد في الأساس على مبدأ التعزيز، إذ أن السلوك أو الاستجابة التي يتم تعزيزها يزيد احتمال تكرارها حيث

يتناول الباحثان مصطلح الاتجاه ويقصد به: استعداد عقلي وجداني وسلوكي مكتسب عن طريق الخبرات الشخصية يعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد، ويتمثل برغبة الفرد الموجبة أو السالبة للأشياء أو الموضوعات من حوله في نطاق تفاعله معها [15].

ويقصد بالمرض النفسي هو الحالة النفسية التي تصيب تفكير الإنسان أو مشاعره أو حكمه على الأشياء أو سلوكه وتصرفاته، إلى حد الخلل الذي يظهر على سلوك الفرد المريض ويحكم عليه بأنه سلوك غير سوي ويحتاج إلى تشخيص وعلاج نفسي [16].

ويقصد بالاتجاه نحو المرض النفسي الذي يقاس باستخدام المقياس المعد لتحقيق أهداف الدراسة الحالية: بأنه استعداد عقلي وجداني وسلوكي مكتسب عن طريق الخبرات الشخصية الذي تتكون عند الطالب المعلم نتيجة لعوامل مختلفة تواجهه في حياته بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو المرض النفسي، ويعرف الباحثان الاتجاه نحو المرض النفسي اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي المعد للدراسة الحالية.

يتوقف سلوك الفرد في تفاعله الاجتماعي خلال مختلف المواقف الاجتماعية على مجموعة من المحددات السلوكية، ويعتبر "الاتجاه النفسي" من أبرز هذه المحددات لما يحدثه من تأثير مباشر على السلوك، لذلك اعتبر العديد من علماء النفس على رأسهم "ألبرت" أن الاتجاهات النفسية تشكل حجر الزاوية في علم النفس الاجتماعي، وذلك لما تسمح به الاتجاهات النفسية نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية من إمكانية للتنبؤ باستجابة الفرد والجماعة نحو مختلف المفاهيم رغم صفة الثبات النسبي التي تتصف بها [5].

وتقدم الاتجاهات أنماطاً من السلوك يعبر عنها الفرد في موقف معين ويكون هذا التعبير إما بالأفعال أو الأقوال أو بكليهما معاً، وفي كل الأحوال يعبر الاتجاه عن شخصية الفرد وحاجاته، وقد تباينت وجهات نظر علماء النفس في تحديد مفهوم الاتجاه فلا يوجد تعريف جامع لهذا المفهوم يجمع عليه جميع الباحثون. فقد عرفه المعاينة [17] بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي التي تنتظم من خلال خبرة الفرد والتي تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة.

وتؤدي الاتجاهات وظائف عديدة على المستوى الشخصي والاجتماعي، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمر كالوظيفة المنفعية والتي تشير إلى مساعدة الفرد على إنجاز أهداف معينة، والوظيفة التنظيمية والاقتصادية وفيها يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها بالنسبة إلى الأشخاص أو الأفكار،

## اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

### معاذ مقران ودلال الردعان

سبب ظهور أعراض كل الأمراض النفسية إلى المس أو السحر، أو العين أو العقوبات الإلهية بسبب التقصير في الواجبات الدينية وغيرها من الأسباب الأخرى. ولم تؤثر هذه النظرة السببية للمرض على نظرة الناس وتوجههم نحو أساليب وطرق العلاج لهذه الأمراض التي كانت تقترن برجال الدين والمشعوذين لعمل الرقية وإخراج الجن والشيطان من الجسم فحسب، بل أيضاً على نظرة الناس تجاه الأفراد الذين يعانون من المرض النفسي. ولعل قلة الوعي النفسي قد ساهم في تكوين الاتجاهات السلبية نحو المرض النفسي لدى هؤلاء الأفراد. كما أنه يبدو أن نظرة العائلة أو الأسرة للمصابين من أفرادها بالمرض النفسي قد تأثرت بهذه الأفكار السلبية السائدة نحو المرض النفسي من خلال اعتقادهم بأن اضطراباتهم لا تستحق مراجعة المعالج النفسي والطبيب النفسي، فيترددون في مراجعته وأنه يمكنهم احتوائها وأحياناً إخفاء مرضهم عن الناس [30].

ويبدو أن وسائل الإعلام وما عودتنا عليه في تقديم صورة مشوهة عن العلاج والمعالج النفسي والمصابين بالمرض النفسي لها الدور الكبير في تكوين هذه النظرة السلبية للمرض النفسي. فتارة تعرض بعض وسائل الإعلام قيام المعالج النفسي بتعذيب المريض النفسي وليس علاجه، وإظهار الممرض النفسي والمعالج بصورة المعذنين [10]، وتارة تعرض عدوانية المريض النفسي وصعوبة علاجه إن لم تظهر استجابة علاجه. كل هذا أسهم في تكوين الاتجاهات النفسية السلبية نحو المرض النفسي، ويبدو أن هذه الأفكار غير العلمية المرتبطة بالفهم الخاطئ للمرض النفسي هي التي مازالت تتسبب في إثارة المخاوف الباطنية عند بعض الأفراد في مواجهة كل أشكال الاضطرابات النفسية، مما يدفع الكثير من الأسر لإخفاء أمراض واضطرابات أبنائهم النفسية فتوصد عليهم الأبواب لتحججهم عن الزائرين والغرباء وأحياناً مراجعة العيادات الخاصة خشية من وصمة المرض النفسي الذي يدفع الكثير منهم إلى تجنب البوح بالأمهم النفسية وعدم طلب المساعدة الإرشادية العلاجية المتخصصة من المتخصصين وتجنب الاختلاط بالأفراد المصابين بها [13].

ولا يمكن فهم معنى المرض النفسي دون أن نعرف معنى الصحة النفسية، ويرتبط مفهوم الصحة النفسية بمعنى السواء واللاساوء في علم النفس، قد واجه تحديد مفهوم الصحة النفسية مشكلات عدة أهمها شيوع الخلط بين هذا المفهوم والمرض النفسي والعقلي، وغالباً ما تشخص المشكلات النفسية بالاضطرابات العقلية، حيث الاستخدام التاريخي لكلمة "العقل" كمصطلح للتعبير عن أي مشكلة نفسية قد يواجهها الفرد في حياته، ويرى Tudor [31] أن الخلط في مفهوم الصحة النفسية قد يرجع لكون الكثير من الناس يصنفون أي مشكلة نفسية تحت مظلة الأمراض العقلية والجنون، ولعل مثل هذا الخلط بين مفهوم الصحة النفسية ومفهوم المرض العقلي والنفسى شائع بين عامة المثقفين وليس فقط عامة الناس، فعادة نرى أن عامة الناس يستعملون ألفاظ كالعقد النفسية والانهيار العصبي والفصام والهستيريا لحالات ومشكلات نفسية قد لا تتفق مع وصفها وتشخيصها العلمي مع طبيعة هذه الحالات. وقد تكون أصلاً مثل هذه الألفاظ المتداولة والتي تطلق على بعض المشكلات النفسية غير واضحة وغير

إن الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها [24].

2- النظرية المعرفية: وتقوم هذه النظرية على مساعدة الفرد على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه وإعادة تنظيم البنات المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه، ويسير هنا المنحنى ضمن مراحل تحديد الاتجاهات المراد تعديلها من خلال دعم وتعزيز الاتجاهات الإيجابية المرغوبة بالطرق المناسبة حال بروزها في سلوك الفرد ورفع الروح المعنوية لديه [25].

3- النظرية الاجتماعية: تقوم هذه النظرية أساساً على فكرة أن انتماء الفرد لأشخاص وجماعات معينة يزداد مع ازدياد تطوره ونضجه فيتبنى الاتجاهات التي يعتنقها أولئك الذين يحبهم ويعجب بهم [26]. وللجماعة التي ينتمي إليها الفرد أثر بارز في تحديد اتجاهاته ونشوتها ومن الطبيعي أن تتغير اتجاهات الفرد بتغير انتمائه من جماعة إلى جماعة أخرى، حيث تتأثر اتجاهات الفرد نحو ذاته باتجاهات الآخرين نحوه ونظرتهم له [27,28].

4- النظرية العقلية الانفعالية: صاحب هذه النظرية هو ألبرت أليس (Albert Ellis)، وتقوم فلسفة النظرية العقلية على أن التفكير والانفعال والسلوك تتداخل فيما بينها من خلال علاقة السبب والنتيجة المتبادلة، وأن تفكير الفرد هو الذي يقرر سلوكه، وأن الناس لا يزعجون من الأشياء ولكن من الأفكار التي يكونونها حول هذه الأشياء، وأن المعتقدات السلبية الموجودة في أذهان الأفراد هي التي تتحكم بحدود أفعالهم الانفعالية على المواقف التي يواجهها، وتؤمن النظرية أن الفرد يكون اتجاهاته النفسية اتجاه مواضع معينة من خلال معرفة الفرد بالمواضع، فكلما ازدادت معرفة الفرد الصحيحة بالموضوع، كلما تحسن اتجاهه نحو الموضوع نفسه، لذا تؤمن النظرية بإتاحة الفرصة للفرد لاكتساب خبرات جديدة تعدل من المحتوى المعرفي والادراكي لاتجاهه النفسي نحو الموضوع نفسه [29].

وسوف يعتمد الباحثان في تفسير نتائج الدراسة الحالية على النظرية العقلية الانفعالية التي ترى أن سلوك الفرد واتجاهه نحو أي موضوع يكون مبني على الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها نحو هذا الموضوع، فاتجاه الأفراد النفسية نحو المرض النفسي ناتجة عن عوامل عدة مثل الأسرة والمدرسة والخبرة والمجتمع، فما يملكه الفرد من معلومات عن المرض النفسي والتعامل مع الاضطرابات النفسية والمرضى الذين يعانون من المرض النفسي قد تكون ناتجة عن ما يملكه الفرد من معتقدات ومعلومات نحو المرض النفسي، حيث أن هذه المعتقدات قد تكون استمدت من مصادر غير صحيحة أو نتيجة خبرة غير صحيحة، وبالتالي يمكن تعديل هذه الاتجاهات من خلال تغيير المعتقدات الراسخة في أذهان الأفراد من خلال استخدام وسائل عديدة كالإعلام والمدرسة والبرامج التدريبية والبرامج المجتمعية ولكن بعد التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات والكشف عنها.

رابعاً: الاتجاهات النفسية نحو المرض النفسي:

تأثر مفهوم المرض النفسي عبر التاريخ البشري بنظرة جائرة من أغلب أفراد المجتمع، ويشترك في هذه النظرة الأفراد العاديون مع كثير من الأفراد المتعلمين، حيث لا يزال الكثير من أفراد المجتمع يرجعون

نحو المرضى العصائيين والذهانيين وطرق علاجهم، وخلصت الدراسة إلى أن وجود اتجاهات سلبية نحو مواضيع الأمراض النفسية باعتبارها تمثل وصمة عار لذوي المريض النفسي، كما أظهرت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيرات الجنس والتخصص والمعدل الدراسي في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرض النفسي.

وأجرى شانغ وآخرون [38] دراسة على عينة عشوائية مكونة من (308) طالباً وطالبة جامعية بهدف معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو زملائهم المصابون بالمرض النفسي والذين سبق وأن شخصوا بالمرض النفسي باستخدام مقياس لوصف أعراض المرض النفسي لدى زملائهم. وقد توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات سلبية مرتفعة لصالح الطلبة الإناث عن الذكور نحو المرض النفسي، وأن الطلبة الجامعيين لديهم اتجاهات سلبية نحو زملائهم الذين تظهر عليهم أعراض ذات درجة متقدمة من المرض النفسي أكثر من أولئك الذين تظهر عليهم أعراض أقل حدة كما أظهر الطلبة تعاطفاً أكبر مع زملائهم الذين يخضعون للعلاج الطبي الدوائي.

أما دراسة العداوي وآخرون [39] فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الطب نحو المرض النفسي والعوامل الاجتماعية والديموغرافية المساهمة في تكوين مثل هذه الاتجاهات، وقد أجريت الدراسة على ثلاثة مجاميع من الطلبة في جامعة قابوس في سلطنة عمان وهم طلبة الطب الذين أمهوا كورساً تدريبياً في مقررات المنهج العلاجي السلوكي والاكليينكي ضمن دراستهم الجامعية للطب، ومجموعة أخرى من طلبة الطب الذين قد أمهوا نفس الكورس، بالإضافة إلى زيارات تفقدية لمرضى نفسيين راقدون في المستشفى أو مراجعين في وحدات المراجعة الخارجية، ومجموعة ثالثة لأشخاص عاديي من العامة. واستخدم في الدراسة مقياس (ATMIQ) للاتجاهات المقنن على البيئة العمانية، وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيرات العمر والمستوى الأكاديمي والحالة الاجتماعية والنوع ونوع الخبرة في اتجاهات الطلبة نحو المرض النفسي، كما أوضحت الدراسة وجود ارتباط كبير بين العادات والتقاليد الاجتماعية وثقافة المجتمع كنوع من المعرفة بالاتجاهات نحو المرض النفسي ووصمة المرض النفسي لدى الطلبة أكثر من علاقة هذه الاتجاهات في المعلومات الطبية لديهم.

في حين هدفت دراسة زوزوفاسكي [40] إلى الكشف عن اتجاهات عينة من الطلاب الجامعيين نحو المرض النفسي وعلاجه، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الأكبر سناً وذوي المستوى التعليمي المرتفع لديهم اتجاهات إيجابية أكثر نحو المرض النفسي وعلاجه مقارنة بغيرهم من الطلاب من هم أقل سناً وأقل مستوى تعليمي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير النوع لصالح الطالبات حيث أظهرن اتجاهات إيجابية أكثر من الذكور نحو المرض النفسي وعلاجه.

أما دراسة وود [41] فقد سعت إلى معرفة دور التخصص والنوع ومستوى التعليم والعمر في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو المرض النفسي والعلاج العقلي والعصبي، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين هذه الاتجاهات وبين مستوى التعليم في اتجاه

مفهومة في أذهان الكثيرون [13] ولعل الاتجاه الطبي والغالب في علاج الأمراض النفسية قد ساهم أيضاً في وجود هذه المشكلة في الخلط في المفاهيم، وقد أوضح ذلك كل من Wang & Lai [32] عندما أكد خلط العديد من الناس بين مفهوم الصحة النفسية ومفهوم المرض النفسي والعقلي. حيث يعتقد الغالبية بأن هذا المفهوم محصور ضمن اختصاص الطب النفسي والأطباء العقليين [33].

وقد عرف البنا المرض النفسي بأنه تلك الحالة النفسية التي تصيب تفكير الإنسان أو مشاعره أو حكمه على الأشياء أو سلوكه وتصرفاته إلى حد تستدعي التدخل لرعاية هذا الإنسان، ومعالجته في سبيل مصلحته الخاصة، أو مصلحة الآخرين من حوله [34].

وعلى الرغم من التقدم العلمي الذي شهده العلاج النفسي والطب النفسي في علاج الأمراض النفسية إلا أننا مازلنا نعاني من الوصمة التي تلاحق المرضى النفسيين، وكثيراً ما يشتمكي المرضى النفسيين بعد تحسن حالتهم من عدم تقبل الناس لهم والابتعاد عنهم، وكما يشتمكون من تخلى أعض أصدقائهم عنهم وبعض أفراد عائلاتهم بل ويحذرون الآخرين من الاقتراب أو التواصل معهم بعد أن أصيبوا بالمرض مما يؤثر على تطور حالة المريض النفسي نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، تبعاً لطبيعة تلك الاتجاهات [35].

وانطلاقاً من أهمية موضوع الاتجاهات نحو المرض النفسي، فقد بدأ في السنوات الأخيرة الاهتمام من جانب علماء علم النفس الاجتماعي بموضوع الصحة النفسية، فلم يعد من الممكن إجراء الدراسات والبحوث بهدف تشخيص وعلاج المرض النفسي دون الاهتمام بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه المريض النفسي والذي يؤثر فيه ويتأثر به، لذا أضحت دراسة واستكشاف وفهم اتجاهات الأفراد من العامة نحو المرض النفسي والأفراد الذين يعانون منه كأفراد الأسرة والمعلمين والطلبة والموظفين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين كالمشرفين في السجون والمدارس والمستشفيات إلى جانب القائمين على مؤسسات الصحة النفسية وكذلك الآباء والأمهات، من أهم المواضيع لغرض المساهمة في تحقيق مزيد من الصحة النفسية للأفراد في المجتمع.

#### 4. الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرض النفسي، فمنها ما بحثت في طبيعة هذه الاتجاهات، ومنها ما تناولت العلاقة بين هذه الاتجاهات وبعض العوامل والمتغيرات الديموغرافية:

هدفت دراسة قوته ونداء [36] إلى معرفة اتجاهات الأفراد في المجتمع الفلسطيني نحو المرض النفسي، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (١٦٨٤) فرداً من المجتمع الفلسطيني. وقد كشفت النتائج أن الاتجاهات السلبية تظهر بين صغار السن أكثر من كبار السن، وعكست النتائج الاتجاهات الإيجابية العاطفية نحو المرض النفسي لدى الذكور أكثر مما لدى الإناث، وأظهر المتعلمون ذوي الشهادات الجامعية وخريجي المعاهد المتوسطة اتجاهات سلبية نحو المرض النفسي أكثر من الغير المتعلمين.

أما دراسة هيرسن [37] فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب

## اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية معاذ مقران ودلال الردعان

وعلاجه وفقاً لمتغير المنطقة (داخلية أو خارجية).

أما دراسة مرب وستون [46] فقد هدفت إلى استكشاف اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرض النفسي ووصمة الإصابة به من خلال تطبيق عدة مقاييس واختبارات مسحية للإدمان على الكحول والمخدرات ومقياس الاتجاه نحو المرض النفسي ومقياس وصمة الإصابة بالمرض النفسي، وطبقت الدراسة خلال عامين على نفس العينة المكونة من 383 طالباً وطالبة (منذ عام 2008 إلى عام 2009)، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط الاتجاهات الإيجابية نحو وصمة الإصابة بالمرض النفسي لدى الطلبة الذين لديهم كم أكثر من المعلومات النفسية والذين يميلون إلى الإيمان بأهمية في مقابل اتجاهات سلبية لنفس أفراد العينة ممن لا يؤمنون بالعلاج النفسي.

وهدف دراسة هوجبرج وآخرون [47] إلى الكشف عن اتجاهات عينه من السويديين نحو المرض النفسي والعوامل المؤثرة في تكوين تلك الاتجاهات كالعمر والنوع والخبرة والمنطقة السكنية، وتألقت عينة الدراسة من 1500 شخص، وقد استخدم مقياس مطور للاتجاهات لهذا الغرض، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث وممن كانوا ضمن الفئة العمرية من (31-50 سنة) ولديهم الخبرة في التعامل مع من أصيبوا بالمرض النفسي ومن يجاورون بالمسكن مصابين بالمرض النفسي، قد أبدوا اتجاهات إيجابية نحو المرض النفسي والأشخاص المصابين به.

وفي دراسة أجراها المعهد الوطني للصحة النفسية الوقائية في واشنطن National Institute of Mental Health [48]، توصلت الدراسة إلى أن 80% من أفراد العينة من العامة الذين طبق عليهم استبيان لقياس اتجاهاتهم نحو المرض النفسي لا يبدون اتجاهات إيجابية نحو المرضى النفسيين على عكس الأشخاص ذوو المستوى التعليمي العالي الذين أظهروا تعاطف كبير وإيمان بأهمية دعم المرضى النفسيين وعلاجهم.

أما دراسة بوريدي وآخرون [49] فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة في كلية التمريض نحو الأشخاص المصابين في المرض النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (148) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أن طلبة التمريض لديهم اتجاهات إيجابية نحو المصابين بالمرض النفسي في اثنين من أبعاد المقياس الذي طبق في الدراسة وهي التقيد ووصمة المرض النفسي بينما اتجاهاتهم كانت سلبية فيما يخص بعدي التنبؤ بالأذى والصورة النمطية السلبية المأخوذة عن المرضى النفسيين التي شملها المقياس.

وأشارت دراسة سفنسون وآخرون [50] والتي أجريت على (1101) طالباً وطالبة من الطلبة الدارسون في كلية الخدمة الاجتماعية وكلية علوم الشرطة بهدف معرفة اتجاهاتهم نحو المرض النفسي وبالتحديد مرضى الفصام، وذلك من خلال اخضاعه لثمانية برامج تدريبية إرشادية وتوعوية متخصصة. وأظهرت الدراسة أن طلبة كلية الشرطة لديهم اتجاهات سلبية نحو الأشخاص المصابين بالانفصام بدرجة أكبر من طلبة الخدمة الاجتماعية، وأن هذه الاتجاهات السلبية قد أحرزت تراجع ملحوظ مع التدريب الذي أخضع له الطلبة من أفراد العينة، كما أظهر أفراد العينة ممن سبق لهم خبرة التعامل مع أشخاص مصابين بالفصام من أصدقائهم أو أقاربهم اتجاهات أقل سلبية نحو

المستوى العالي، بينما لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيرات مثل النوع والعمر والتخصص على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المرض النفسي.

وهدف دراسة ليفينسون [42] إلى مقارنة اتجاهات الطلاب من الكليات النظرية والكليات العلمية نحو المرض النفسي، وخلصت الدراسة إلى أن هناك اتجاهات سلبية لدى طلبة الجامعة في كل من التخصصات العلمية والأدبية النظرية نحو المرضى النفسيين ونحو المستشفيات النفسية وطرق العلاج المستخدمة لعلاج هؤلاء المرضى، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير متغيرات الجنس والتحصيل الدراسي في اتجاهات الطلبة.

وهدف دراسة بولوك [43] إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعة في الكليات الأدبية نحو المرض النفسي، وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلاب التخصصات الأدبية نحو المرض النفسي، كما أبدوا قناعة كبيرة في فعالية الطرق العلاجية المستخدمة مع المرضى النفسيين.

أما دراسة بركات وحسن [44] فقد هدفت إلى معرفة اتجاه الطلاب الجامعيين في شمال فلسطين نحو المرض والعلاج النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية النوع، والتخصص، والعمر، والتحصيل، ومكان السكن، ودخل الأسرة، وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه على عينة من طلبة عدد من الجامعات الفلسطينية، وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو المرض والعلاج النفسي إيجابية، ووجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المرض والعلاج النفسي تبعاً لمتغير التخصص وذلك لصالح الطلاب الذين يدرسون تخصصات طبية وهندسية وصيدلة، ووجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المرض والعلاج النفسي تبعاً لمتغير العمر وذلك لصالح الطلاب صغار العمر، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المرض والعلاج النفسي تبعاً لمتغير النوع.

وهدف دراسة الموسوي [45] إلى معرفة معتقدات واتجاهات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت نحو المرض النفسي والمرضى النفسيين، وتألقت عينة الدراسة من 282 طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية واستخدم الباحث مقياسين الأول للاتجاه نحو المرض النفسي والثاني نحو المريض النفسي من إعداد عبداللطيف خليفه، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والاختبار التائي، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن ملحوظ لدى طلبة كلية التربية الأساسية في معتقداتهم واتجاهاتهم نحو المرض النفسي والمريض النفسي، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المرض النفسي وعلاجه وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص والعمر، حيث كانت اتجاهات الذكور أكثر إيجابية من الإناث، وكذلك الطلاب الأكبر عمراً أكثر إيجابية في اتجاهاتهم من الأقل عمراً، إضافة إلى أن طلاب الأقسام العلمية اتجاهاتهم أكثر إيجابية من طلاب الأقسام الأدبية، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المرض النفسي

المرض النفسي.

وتوصلت دراسة مونتيديو [51] إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الجامعة في أفريقيا نحو المرض النفسي والمصابين به من خلال دراسته التي طبقها على (58) طالباً وطالبة وبعد أن اجتازوا كورس تدريبي وأكاديمي متخصص في علم النفس والاضطرابات النفسية.

وفي دراسة أماراسورية [52] التي هدفت لمعرفة اتجاهات عينة مكونة من (4650) طالب وطالبة من الجامعة السيريلانكية نحو المرض النفسي والأشخاص المصابون بالاكتئاب. واستخدمت في الدراسة ثلاثة أنواع من المقاييس النفسية وهي (الإحساس بالخطر) و(الرغبة بعدم التواصل الاجتماعي) و(اليقظة وليس المرض). وأظهرت الدراسة أن عدم استخدام مصطلحات مرضية أو مصطلحات توجي بالانزعاج عند وصف المرض النفسي وهؤلاء المرضى من خلال العبارات الخاصة في المقاييس التي كان لها أثر كبير في خفض الاتجاهات السلبية لدى أفراد العينة نحو مرض الاكتئاب والمصابين به، كما أن هذه الاتجاهات السلبية انخفضت لدى من عمل ضمن فرق الدعم والمساندة للمصابين بالاكتئاب أو من لديهم خبرة في التعامل مع من أصيبوا بالمرض من أقرانهم أو أصدقائهم خاصة في البعد الاجتماعي في المقاييس الثلاثة.

وفي دراسة جيبسون وآخرون [53] والتي هدفت لمعرفة الاتجاهات نحو ثلاثة أنواع من المرض النفسي وهي الوسواس والقلق والاكتئاب، وطبقت الدراسة على (373) فرد، وقد أظهر الذكور في الدراسة اتجاهات أكثر سلبية نحو المرض النفسي من الإناث حيث أظهرت الإناث معرفة نفسية بالمرض النفسي وأعراضه والتعامل معه أكثر من الذكور، وبالمقابل أظهر الذكور شعوراً أقل بخطورة المرض النفسي والمصابين به وبدوا أقل تأييداً للحاجة للعلاج منه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتي:

- إن الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات النفسية لدى المعلمون نحو المرض النفسي والمصابون متعددة، والدراسة الحالية قد تكتسب أهميتها كونها تقارن مستوى الاتجاه بين مجتمع عربي (المجتمع اليمني) ومجتمع خليجي عربي (المجتمع الكويتي) بهدف قياس تأثير ثقافة الوعي النفسي لدى المجتمعين.

- كما يتضح كذلك تباين نتائج الدراسات السابقة في نتائجها ففي الوقت التي تشير فيه نتائج بعض الدراسات إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو المرض النفسي لدى طلبة الجامعة منها دراسة Zuzovsky [40] ودراسة بركات وحسن [44] أشارت نتائج دراسات أخرى إلى وجود اتجاهات سلبية لدى طلبة الجامعة نحو المرض النفسي كدراسة [37,42,51].

- كما تباينت نتائج الدراسات السابقة في تأثير متغير النوع على اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود تأثير لمتغير النوع على الاتجاهات نحو المرض النفسي كدراسة Wood [41] ودراسة Levenson [42] ودراسة بركات وحسن

[44] والتي أشارت نتائجها إلى عدم تأثير النوع في اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي، كما أشارت نتائج البعض الآخر من الدراسات التي أجريت في نفس سياق الموضوع إلى وجود تأثير لمتغير النوع على اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي [40,53].

وأشارت نتائج بعض هذه الدراسات إلى وجود تأثير لمتغير التخصص العلمي على اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي، بينما أشارت نتائج البعض الآخر من الدراسات إلى عدم وجود تأثير لمتغير التخصص العلمي على هذه الاتجاهات كدراسة Hersin [37] ودراسة بركات وحسن [44] ودراسة Wood [41] كما أشارت دراسة العداوي [39] إلى وجود تأثير لمتغير الحالة الاجتماعية على اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي.

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والواقعي في اتجاهات الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي.

- توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الجنسية (يمني، كويتي).

- توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

- توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، عازب).

- توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني).

##### 5. الطريقة والإجراءات

###### أ. منهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة تحت المنهج الوصفي، والذي يعرف بالمنهج البحثي الذي يعتمد على نتائج البحث لوصف الظواهر وتوضيحها، وفيما يلي وصف لمجتمع وعينة الدراسة.

###### ب. مجتمع الدراسة وعينتها

اشتملت عينة الدراسة على الطلبة المعلمون الدارسون في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015 في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية والبالغ عددهم (1015) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمون في الكليتين. وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ومنهم (589) طالباً من طلبة كلية التربية في جامعة الكويت و(426) طالباً من طلبة كلية التربية بجامعة إب اليمنية، والجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وقد تم اختيار العينة من طلبة كلية التربية لتوفرها وسهولة الوصول لأفراد العينة.



اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

معاذ مقران ودلال الردعان

جدول 1

توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الجنسية، النوع، التخصص والحالة الاجتماعية (ن) = 1015

المجموع	العينة	المتغيرات المستقلة
589	كويتي	الجنسية
426	يمني	
635	ذكر	النوع
380	أنثى	
697	علوم إنسانية	التخصص
318	تخصص علمي	
342	متزوج	الحالة الاجتماعية
673	غير متزوج	

ج. أداة الدراسة

السيكومترية للمقياس من خلال إيجاد صدق وثبات المقياس، تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين (10) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية، وتم تحليل فقرات المقياس بعد تطبيقه على عينة أولية مكونة من (40) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمون في كلية التربية، وتم استبعاد عدد من الفقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس التي خضعت لإجراءات التحليل الإحصائي النهائي (34) فقرة كما هو موضح في الجدول التالي:

قام الباحثان وعلى ضوء قراءتهم للأدب المتصل بموضوع الدراسة ببناء مقياس لقياس الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون نحو المرض النفسي من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس والدراسات السابقة التي تناولت الاتجاه نحو المرض النفسي، تم صياغة مجموعة من الفقرات تصف اتجاه الطلبة المعلمون بكلية التربية نحو المرض النفسي على صورة بنود إيجابية والبعض الآخر بنود سلبية، وقد بلغ عدد هذه الفقرات في الصورة المبدئية للمقياس 38 فقرة. وللتأكد من الخصائص

جدول 2

قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.44	13	**0.53	25	**0.50
2	**0.48	14	**0.69	26	**0.50
3	**0.64	15	**0.66	27	**0.57
4	**0.48	16	**0.71	28	**0.46
5	*0.31	17	*0.31	29	**0.68
6	*0.35	18	0.21	30	**0.71
7	**0.36	19	**0.58	31	**0.66
8	**0.46	20	**0.43	32	**0.60
9	**0.59	21	0.19	33	**0.69
10	**0.66	22	**0.59	34	**0.42
11	*0.32	23	**0.66	35	**0.71
12	**0.46	24	**0.36	36	**0.58

\* دال عند مستوى 0.05 \*\* دال عند مستوى 0.01

بالتجزئة النصفية وباستخدام معامل ألفا حيث بلغ معامل ألفا للمقياس (0.80)، ومعامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة (سيرمان براون) هو (0.83) كما يتضح من الجدول رقم (3).

ولإيجاد الثبات للمقياس، قام الباحثان بإيجاد ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على عينة قوامها (40) من الطلبة المعلمون ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وقد بلغ معامل الثبات (0.82)، كما تم حساب معامل الثبات للمقياس

جدول 3

معاملات ثبات مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي

معامل ألفا	التجزئة النصفية	إعادة الإجراء	طرق حساب الثبات
0.80	سيرمان براون	0.82	معامل الثبات
	0.83		

على طبيعة الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي". وللتحقق من هذا

6. النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالهدف الأول: والذي يهدف إلى التعرف

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (5) - حزيران 2017

هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الفرضي والواقعي لاستجابات الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وجامعة اب اليمنية على مقياس الاتجاه نحو المرض النفسي لصالح المتوسط الواقعي، مما يعني أن الطلبة المعلمون في كليتي التربية بالكويت واليمن لديهم اتجاه نفسي إيجابي نحو المرض النفسي.

الهدف قام الباحثان بإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المعلمون على مقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي وهو (101,92) وبانحراف معياري مقداره (8,18) ومقارنة بالمتوسط الفرضي البالغ (85) استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغت قيمة ت (66,32) وهي دالة عند مستوى (0,05). ويتضح من الجدول (4) أن

جدول 4

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون نحو المرض النفسي

العينة	المتوسط الواقعي	المتوسط الفرضي	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1015	101,92	85	8,99	66,32	1014	**0,000

الاتجاه نحو المرض النفسي والبالغ (102,34) بانحراف معياري (8,10). ومقارنة بالمتوسط الحسابي لدرجات الطلبة اليمنيين البالغ (101,60) بانحراف معياري (8,27) ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (5) يوضح نتائج هذا الإجراء.

\*دال عند مستوى 0,05 \*\* دال عند مستوى 0,01  
ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: والذي يهدف إلى التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الجنسية (كويتي، يمني)، وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المعلمون الكويتيين على مقياس

جدول 5

"قيمة ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المعلمون في اتجاههم النفسي نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الجنسية

المتغيرات	كويتي		يمني		الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدلالة (0,05)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)			
الاتجاه نحو المرض النفسي	102,3379	8,1,197	101,5962	8,27506	1,426	1013	0,154

الاتجاهات نحو المرض النفسي والبالغ (02,06) بانحراف معياري (8,48) ومقارنة بالمتوسط الحسابي لدرجات الإناث البالغ (101,99) وبانحراف معياري (8,02). ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول رقم (6) يوضح نتائج هذا الإجراء. ويتضح من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير النوع في اتجاه الطلبة الذكور والطلبة الإناث في نحو المرض النفسي.

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الطلبة المعلمون الكويتيين واليمنيين في اتجاههم نحو المرض النفسي ترجع لمتغير الجنسية.  
ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: والذي يهدف إلى التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المعلمون الذكور على مقياس

جدول 6

"ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المعلمون في اتجاههم النفسي نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير النوع

المتغيرات	ذكور		إناث		الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05-
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)			
الاتجاه نحو المرض النفسي	102,06	8,47	101,99	8,02	0,126	1013	0,900

معياري (8,014) ومقارنة بالمتوسط الحسابي لدرجات العزاب البالغ (102,52) بانحراف معياري (8,18)، ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول رقم (7) يوضح نتائج هذا الإجراء. ويتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الطلبة المعلمون المتزوجون والعزاب في اتجاههم نحو المرض النفسي لصالح العزاب.

رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: والذي يهدف إلى التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمنية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (عازب، متزوج)، وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المعلمون المتزوجون على مقياس الاتجاهات نحو المرض النفسي والبالغ (100,99) بانحراف

## اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

معاذ مقران ودلال الردعان

جدول 7

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المعلمون في اتجاههم النفسي نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	متزوج		عازب		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو المرض النفسي	100,99	14,8	102,52	8,18	2,795	1013	0,005

خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالهدف الخامس: والذي يهدف إلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمينية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني)، ولتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بإيجاد المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المعلمون في التخصصات العلمية على مقياس الاتجاهات نحو المرض

جدول 8

"قيمة ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المعلمون في اتجاههم النفسي نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني)

المتغيرات	علمي		إنساني		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو المرض النفسي	101,15	8,63	102,38	7,93	2,207	1013	0,028

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة المعلمون في اتجاههم نحو المرض النفسي وفقاً للتخصص لصالح ذوي التخصصات الإنسانية.

### 7. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمينية نحو المرض النفسي كانت إيجابية، ويعزو الباحثان ذلك إلى مستوى الوعي الذي وصل إليه الطلبة المعلمون بكليتي التربية بجامعة الكويت وجامعة إب اليمينية نتيجة للمعارف والخبرات والمعلومات العلمية التي حصلوا عليها حول الأمراض النفسية والعقلية وأسبابها وعلاجها، وكذلك حقوق المريض النفسي من قبل الفرد والمجتمع من خلال المقررات الدراسية الجامعية التي تناولوها كمقررات مدخل إلى علم النفس ونظريات الشخصية والصحة النفسية والصحة المدرسية والخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي وغيرها من المقررات. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يرجع الباحثان الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمون لطبيعة التقدم المعرفي الذي ساهم في زيادة الوعي لدى المجتمع العربي عموماً والمجتمع الكويتي واليميني خصوصاً، مما ساهم في تغيير النظرة السلبية للمرض النفسي وأسبابه وآلية علاجه، عكس ما كانت النظرة السابقة السائدة للمرض النفسي وأسبابه وعلاجه وضرورة مراعاة حقوق المرضى النفسيين وتقديم الدعم النفسي لهم.

وفيما يتعلق بنتائج الفروق في الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون

بكليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمينية نحو المرض النفسي وفقاً لمتغيرات الجنسية والنوع والتخصص والحالة الاجتماعية، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة المعلمون الكويتيين واليمنيين في اتجاههم نحو المرض النفسي وفقاً لمتغيري الجنسية والنوع. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة المعلمون الكويتيين واليمنيين الذكور والإناث منهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو المرض النفسي كونهم طلبة جامعيون ولديهم قدر كبير من المعارف والمعلومات المتعلقة بالمرض النفسي وإمكانية التعامل مع المريض النفسي. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة أجراها المعهد الوطني للصحة النفسية الوقائية في واشنطن National Institute of Mental Health

[48] من أن 80% من أفراد العينة من العامة الذين طبق عليهم استبيان لقياس اتجاههم نحو المرض النفسي لا يبدون اتجاهات إيجابية نحو المرضى النفسيين على عكس الأشخاص ذوو المستوى التعليمي العالي الذين أظهروا تعاطف كبير وإيمان بأهمية دعم المرضى

أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون بكليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمينية نحو المرض النفسي كانت إيجابية، ويعزو الباحثان ذلك إلى مستوى الوعي الذي وصل إليه الطلبة المعلمون بكليتي التربية بجامعة الكويت وجامعة إب اليمينية نتيجة للمعارف والخبرات والمعلومات العلمية التي حصلوا عليها حول الأمراض النفسية والعقلية وأسبابها وعلاجها، وكذلك حقوق المريض النفسي من قبل الفرد والمجتمع من خلال المقررات الدراسية الجامعية التي تناولوها كمقررات مدخل إلى علم النفس ونظريات الشخصية والصحة النفسية والصحة المدرسية والخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي وغيرها من المقررات. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يرجع الباحثان الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمون لطبيعة التقدم المعرفي الذي ساهم في زيادة الوعي لدى المجتمع العربي عموماً والمجتمع الكويتي واليميني خصوصاً، مما ساهم في تغيير النظرة السلبية للمرض النفسي وأسبابه وآلية علاجه، عكس ما كانت النظرة السابقة السائدة للمرض النفسي وأسبابه وعلاجه وضرورة مراعاة حقوق المرضى النفسيين وتقديم الدعم النفسي لهم. مما يشير إلى إمكانية أن تكون هذه المعلومات قد لعبت دور في تشكيل الاتجاهات لدى أغلب فئات المجتمع ومنهم طلبة الجامعة، وهذا يؤكد ما أشار إليه الطراونة [9] أن المعلومات تلعب دوراً أساسياً في التعرف على اتجاهات الأفراد نحو المواضيع المختلفة كما تؤثر في طريقة وفاعلية تغييرها أو تعديلها أو التحكم بها أو تفسيرها على الأقل. وبالتالي فإنه من المهم جداً الاطلاع على اتجاهات الأفراد نحو المرض النفسي

النفسي وفقاً للحالة الاجتماعية فنتائج الدراسة توضح وجود فروق دالة إحصائية في اتجاه الطلبة المعلمون المتزوجون والعزاب نحو المرض النفسي لصالح العزاب، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة المعلمون الذين لم يتزوجوا بعد لديهم اتجاه أكثر إيجابية نحو المرض النفسي قد تكون نتيجة لقلّة الاحساس بالمسئولية الأسرية والضغط النفسي والاجتماعية والاقتصادية التي يتحملونها كطلبة عزاب مقارنة بزملائهم المتزوجون الذين يتحملون الكثير من الضغوط النفسية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية، التي قد تصيبهم بالاحترق النفسي مما يجعل اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المرض النفسي.

#### 8. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يقدم الباحثان التوصيات والمقترحات الآتية:

- التأكيد على أهمية اكتشاف الاتجاه النفسي للطلبة المعلمين في كليات التربية نحو علم النفس ومواضيعه والأمراض النفسية مما قد يساعد في التعرف على إمكانية مساهمة هؤلاء الطلبة المعلمين مستقبلياً في ملاحظة واكتشاف المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الطلبة بصورة مبكرة وقد يسهم ذلك في علاج هذه الاضطرابات بصورة أسرع ويقلل من الجهد والتكاليف في علاج حالات الطلبة ومشكلاتهم النفسية وقد يوفر كم الألم النفسي الذي قد يعانون منه.
- وضع سياسة أكاديمية وتربوية تتمثل في تكثيف البرامج التدريبية ووضع خطط مدروسة لتوفير مناهج ومقررات دراسية تتضمن مواضيع للصحة النفسية تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الطلبة المعلمين الدارسين في كليات التربية في الكليات والجامعات بدورهم الحيوي في تحقيق الصحة النفسية للطلبة. وتثقيف هؤلاء المعلمين بالمسئولية التي تقع على عاتقهم في ملاحظة الاضطرابات والمشكلات النفسية للطلبة ومساعدتهم على اكتساب المهارات المناسبة لاكتشاف هذه الاضطرابات وكيفية التعامل معها والابلاغ عنها مبكراً وإرشاد الطلبة لطلب المساعدة الإرشادية المناسبة في الوقت المناسب، وليس هذا وحسب بل في رفع مستوى الوعي لدى المعلمين انفسهم في التعامل مع ضغوطهم ومشاكلهم النفسية الخاصة فهم مما يساعد في زيادة رضاهم الوظيفي في العمل وتخفيف الضغوطات النفسية الناتجة عن العمل.
- ضرورة التركيز على رفع مستوى الوعي النفسي في جميع مؤسسات الوطن العربي من خلال وسائل الاعلام المختلفة وعقد ورشات عمل وبرامج تدريبية وتثقيفية للمعلمين والطلبة الدارسين في الجامعات والكليات خاصة بالأمور النفسية للطلبة وكيفية الاكتشاف المبكر للمرض النفسي للطلبة قبل الانخراط في مهنة التدريس والاتجاهات الإيجابية نحو المرض النفسي للطلبة والاهتمام بالوعي النفسي بين طلبة الجامعة في المساقات ذات العلاقة مثل الشخصية والصحة النفسية والصحة المدرسية خاصة لطلبة التخصصات العلمية.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

[1] الطواب، سيد وعمر، أحمد (1998): صورة علم النفس في دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة تحليلية) بحث قدم في ندوة علم النفس وأفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، كلية

النفسيين وعلاجهم.  
هذا بالإضافة إلى طبيعة الثقافة العربية والإسلامية في المجتمعين الكويتي واليميني والتي تحث على مراعاة حقوق المرضى النفسانيين وتؤكد على ضرورة الدعم النفسي لهم والكلمة الطيبة. وهو ما أكدته الثقافة العربية والإسلامية فديننا الإسلامي يكفل لكل إنسان من الحقوق ما تتطلبه الحياة الكريمة بحكم الإنسانية، ولا يشترط في أهلية أي شخص لاكتساب حقوقه أن يكون عاقلاً أو بالغاً، إضافة إلى أن الحق في العلاج من منظور الإسلام أمر وتكليف من الله سبحانه وتعالى في المحافظة على النفس وعدم الإلقاء بها إلى التهلكة، حيث يؤدي إهمال العلاج إلى التهلكة، كل هذا بلا شك كان له الأثر في اتجاهات الطلبة المعلمون الكويتيين واليمنيين الذكور والإناث معاً، مما جعلهم يحملون اتجاهات إيجابية نحو المرض النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة Wood [41] ودراسة Levenson [42] ودراسة بركات وحسن [44]. التي أشارت نتائجها إلى عدم تأثير متغير النوع في اتجاهات طلبة الجامعة نحو المرض النفسي. كما تختلف مع نتائج دراسات دراسة Zuzovsky [40] ودراسة Gibbons et al [53] التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث، حيث أظهرت اتجاهات إيجابية أكثر من الذكور نحو المرض النفسي وعلاجه.

أما فيما يتعلق بنتائج الفروق في الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون نحو المرض النفسي وفقاً لمتغير التخصص والحالة الاجتماعية، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون في كليتي التربية بجامعة الكويت وإب اليمينية نحو المرض النفسي وفقاً للتخصص (علمي، إنساني) لصالح الإنسانيات، وكذلك وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج وعزاب) لصالح العزاب، ويعزو الباحثان سبب ظهور الفروق في الاتجاه النفسي لدى الطلبة المعلمون نحو المرض النفسي لصالح الطلبة المعلمون ذوي التخصصات الإنسانية إلى أن طلبة التخصصات الإنسانية قد يملكون من المعلومات والمعارف النفسية التي تتعلق بالمرض النفسي وأسبابه ومآله وعلاجه ما يجعلهم أكثر وعي نفسي من زملائهم في الأقسام العلمية، وهذا قد يعود إلى طبيعة المقررات الدراسية التي يتناولها طلبة الأقسام الإنسانية كمقررات علم النفس والشخصية، الصحة النفسية، علم النفس الإكلينيكي، العلاج النفسي ونظريات العلاج النفسي وما تتضمنه من مفردات تتناول المرض النفسي وأسبابه وعلاجه وحقوق المريض النفسي وغيرها. مما قد يجعل اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو المرض النفسي من زملائهم ذوي التخصصات العلمية، وهذا ما تؤكدته "النظرية العقلية الانفعالية"، والتي ترى أن اتجاهات الفرد نحو موضوع معين تتأثر بما يملكه من معرفة ومعلومات اتجاه نفس الموضوع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة بركات وحسن [44] ودراسة Sevansson et al [50] التي أشارت أن وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المرض تبعاً لمتغير التخصص أو الكلية.

أما فيما يتعلق بنتيجة الفروق في الاتجاه النفسي نحو المرض

## أجاءات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية معاذ مقران ودلال الردعان

- التربية، جامعة قطر
- [2] أبو حطب، فؤاد وكامل، حسين ونجيب خزام (1989): صورة علم النفس لدى الشباب العماني، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد 17 (3): 19-51.
- [3] جابر، عبد الحميد (2000): علم النفس التربوي، أسسه التربوية، العبيكان: الرياض.
- [4] منسي، محمود عبدالحليم (1991) علم النفس التربوي، الكويت.
- [7] عبدالحليم، محمد (2014): حقبة الاضطرابات النفسية، مركز التنمية الاسرية بالأحساء: السعودية.
- [9] الطراونة، حسين (2002): اتجاهات ذوي المرضى النفسيين وغير ذوي المرضى النفسيين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس، (64)، 22-39.
- [10] كفاقي، علاء الدين (1990): الصحة النفسية، القاهرة: هجر للطباعة والنشر.
- [15] زهران، حامد (2003): علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب.
- [16] راجح، عزت (1987) أصول علم النفس، القاهرة: دار المعارف.
- [17] المعاينة، خليل (2000): علم النفس التربوي، عمان، الأردن: دار الفكر.
- [18] نشواتي، عبد المجيد (2003): علم النفس التربوي، دار الفرقان: عمان، الأردن.
- [19] احمد، بلقيس (1982): الميسر في علم النفس التربوي، عمان، الأردن: دار الفرقان.
- [20] علي، بشرى (1993): اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة صنعاء.
- [21] الدايري، صالح (2005): مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الأولى، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- [22] العيسوي، عبد الرحمن (2001): الإسلام والصحة النفسية، بيروت: دار الراتب الجامعية.
- [23] خليفة، عبد اللطيف وعبدالله، معتر (2001): علم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار غرب
- [24] أبو جادو، صالح (1998): علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر.
- [25] مخول، مالك (1982): علم النفس الاجتماعي، جامعة دمشق، سوريا.
- [26] سلامة، عبد الحافظ (2010): علم النفس الاجتماعي، بيروت، لبنان: دار اليازوري العلمية.
- [27] عويضة، كامل (1996): علم النفس الاجتماعي، ط1، بيروت: المكتبة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- [28] عيد، ابراهيم (2005): مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- [29] الضامن، منذر (2003): الارشاد النفسي، أسسه الفنية والنظرية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [33] العيسوي، عبد الرحمن (2004): علم النفس العربي عند علماء الإسلام دراسة مقارنة بين الفكر السيكلوجي والطبي الحديث، الطبعة الأولى، بيروت: دار الراتب الجامعية.
- [34] البنا، أنور (2006): الأمراض النفسية والعقلية، غزة: مكتبة جامعة الأقصى.
- [35] زقوت، سمير (2001): الاتجاه نحو المرض النفسي لدى المترددين على المعالجين النفسيين والتقليديين وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [36] قوتة وسمير ونداء، تماراز (2000): اتجاهات المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة نحو المرض النفسي وبرنامج غزة للصحة النفسية، دراسة غير منشورة، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة، فلسطين.
- [44] بركات، زياد وحسن، كفاح (2006): الاتجاه نحو المرض النفسي وعلاجه لدى عينة من الطلاب الجامعيين في شمال فلسطين، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (9) 36 – 48.
- [45] الموسوي، حسن (2010): المعتقدات والاتجاهات نحو المرض والمريض النفسي لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 66، المجلد 20، ص 225-245.
- ب. المراجع الأجنبية
- [5] Kitchener, B., A. & Jorn, A., F. (2002). Mental health first aid training for the public: evaluation of effects on knowledge, attitudes and helping behavior. *BMC Psychiatry*, 2 (10) , 147-244.
- [6] WHO (2001). *Mental health: strengthening mental health promotion*. Factsheet no. 220. Geneva, World Health Organization.
- [8] Corrigan, P.W., Watson, A.C. & Ottati, V. (2003). From whence comes mental illness stigma? *International Journal of Social Psychiatry*, 49, 142-157.
- [11] Bryer, F., & Signorini, J. (2011). Primary pre-service teachers' understanding of students' internalising problems of mental health and wellbeing. *Issues in Educational Research*, 21 (3) , 233-258.
- [12] Walter, H. J., Gouze, K., & Lim, K. G. (2006). Teachers' beliefs about mental health needs in inner city elementary schools. *American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 45, 61-68.
- [13] Alradaan, Dalal. (2016). A paper presented in the Academic International Conference on Social Science and Humanities (AICSSH) , University of Oxford, 18-20 August, 2016 published in (ISBN Number 978-1-911185-17-8 (Online).
- [14] Elliott, J. G., & Stemler, S. E. (2008) , Teacher authority, tacit knowledge, and the training of teachers, in T. Scruggs & M.

- [47] Hogberg, T., Magnusson, A., Lutzen, KEwal, B. (2011). Swedish Attitudes Towards persons with Mental Illness. *Nordic Journal of Psychiatry*, 66 (2), 86-96.
- [48] National Institute of Mental Health (2012). The carter Center Mental Health program. Attitudes Towards Mental Health illness. Results from the Behavioral risk factors. Surveillance system. Atlanta (GA): centers for Disease control and prevention.
- [49] Poredi, V., THimmaiah, R., Pashuipu, DR., Ramachandra, Badamath, S. (2014). Undergraduate Nursing Students' Attitudes Towards Mental illness Implications for Specific Academic Education. *Indian Journal Med*, 36 (4), 368-372.
- [50] Svensson, B., Brunt, D., Bejerholm, U., Eklund, M., Gyllensten, A., Leufstadius, C., Markström, U., Sandlund, M., Östman, M. & Hansson, L. (2014). Health Care Students' Attitudes towards People with Schizophrenia— A Survey of Eight University Training Programs. *Open Journal of Psychiatry*, 4, 309-316.
- [51] Monteiro, N (2014). Teaching Psychopathology to reduce Mental Illness Stigma: Student Perceptions at The University of Botswana. *International psychology Bullentin*, 18 (1).
- [52] Amarasuriya, A, D., Jorm, A, F.& Reavley, J, N (2015). Stigmatizing Attitudes of Undergraduate Towards Their peers with Depression: Across-sectional Study In Sri lanka. *BMC Psychiatry*, 15 (1), 129.
- [53] Gibbons RJ., Thorsteinsson, EB. & Loi, NM. (2015). Beliefs and Attitudes Towards Mental Health Illness: An examination of the sex differences in mental health literacy in a community sample. *PeerJ*3:e1004 <https://doi.org/10.7717/peerj.1004>
- Mastropieri (ed.) *Personnel Preparation (Advances in Learning and Behavioral Disabilities, Volume 21) (75-88)*, Emerald Group Publishing Limited
- [30] Alradaan, Dalal (2017). *Young people mental health in schools*. LAP Lambert Academic Publishing.
- [31] Tudor, K. (1996). *Mental health promotion: paradigms and practice*. London: Routledge.
- [32] Wang, j. & Lai, D. (2008). The relationship between mental health literacy, personal contacts and personal stigma against depression, *journal of affective disorders*, 110, (1-2), 191–19.
- [37] Hersin, D (2001). Knowledge and opinions families about mental illness and patient. *Journal of Psychiatry*, 8 (1) 140-166.
- [38] Chung, K, F, Chen, Eric. Y. H. Chen. & Catherine, S, M, Liu (2001). University Students' Attitudes Towards Mental Patients and Psychiatric Treatment. *International Journal of social psychiatry*, 47 (2), 63-72.
- [39] Al-Adwawi, S., Dorvlo, AS., Al-Ismaily, S. (2003). Perceptions and Attitudes towards Mental Illness in Oman. *International Journal of Social Psychiatry*, 48 (4), 305-317.
- [40] Zuzovsky, R (2003). Peoples reaction to a former mental patient moving to their neighborhood. *Journal of Community Psychology*, 20 (1) 128-136.
- [41] Wood, F (2004). Relation of age and education to attitudes toward mental illness. *Psychological Reports*, 178 (1) 354.
- [42] Levenson, H (2004). Opinions about mental illness in the personal of two large mental hospital. *Journal of Abnormal and Social Psychology*, 162 (3) 349-360.
- [43] Pollock, K (2004). Sex and mental illness: The generosity of females. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 146 (5) 887-889.
- [46] Stone, A. & Merb, L. (2011). Attitudes of College Students towards Mental Illness Stigma and The misuse of Psychiatric Medications. *J. Clinpsychiatry*, 72 (2), 134-139.

# "THE COLLEGE OF EDUCATION STUDENTS' ATTITUDES TOWARDS MENTAL ILLNESSES IN RELATION TO SOME DEMOGRAPHICAL VARIABLES (A CROSS CULTURAL STUDY)

**MUATH AHMED MEQRAAN**

**Assistance Professor**

**Ibb University**

**Educational Psychology department**

**DALAL ABDUL HADI ALRADAAN**

**Assistance Professor**

**The Public Authority for Applied Education and**

**Training Educational Psychology department**

***ABSTRACT\_** The current study aimed to explore and compare the complexity of students teachers' attitudes towards mental disorders in the colleges of education in Kuwait University and Ibb University in Yemen. The study adopted an attitude scale was prepared by the researchers, conducted with (1015) students, studying in the college of education in both universities, were chosen randomly, (589) of the students from Kuwait University and (426) from Ibb University. The data from the scale were fed into SPSS software. Findings derived from the study showed that student teachers in both universities tend to hold positive favorable attitudes towards mental disorders. In addition, findings revealed no significant statistical difference in students teachers' attitudes towards mental disorders related to gender or nationality in the attitudes scale. However, findings indicated significant statistical difference in students teachers' Attitudes towards mental disorders. related to students' academic major and marital status in both universities.*

***KEYWORDS:** Mental disorders, Attitudes towards Mental disorders.*